Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سجعية تنتمى إلى قطاعات نحوية متماثلة، والملاحظ أن التقابل الصوتى بين حرف الكاف ممثِّلا السجعات الداخليّة وحرف الراء ممثلاً سجع فاصلة الآية -قد أتى مصاحبًا للتقابل التركيبى النحوى بين الجمل السجعيّة.

الصورة الثانية: وفيها يكون ثمّة علاقة بين التراكيب السجعيّة الداخلية، ثم يأتى التعبير السجعى الختامى مستقلاً وحده بتركيب نحوى مختلف، ونرصد ذلك فى قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.(١) قوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ﴾ مكتمل من ناحية التركيب بيد أنه يدخل فى ارتباط جديد مع الجملة التوضيحية المكتملة تركيبيًا أيضا التالية له، والسجع فيها يقوم بغلق مؤقت للدلالة قبله إلى أن يشترك التعبير السجعى الثانى مع تعبير سجعى ثالث فى مركب بالعطف، فيه يتعلق التعبيران بفعل رئيسى هو "خلق" الموجود فى فاصلة السجعة الثانية. ولعل ارتباط التراكيب السجعية الداخلية الثلاث بعضها بالبعض الآخر هو الذى استدعى التماثل السجعى ممثلاً فى تكرار صوت "الميم" فى نهاية التركيب.

وعلى هامش الحديث عن السجعات الداخلية يلاحظ أن النص يقوم فى مرسل القرآن بعمليّة تعويض للإيقاع الغائب، فيؤسس قيمه الإيقاعية من خلال مجموعة من التلوينات الصوتية الداخلية، نرصد منها ما يحدث فى متن الآيات من سجع داخلى، كما فى قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ ممَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.(٢)

ونقدم مثالا آخر للسجع الداخلى الحادث فى آيات غير مسجوعة فى الأصل. يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ لاَ يَخْفَىَ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي

(١) سورة البقرة: آية ٢١.

(٢) سورة آل عمران: آية ٢٦.